الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت كيف طابت
قلوبكم أن تحثوا التراب عليه أليس كان نبي الرحمة قال نعم ولكن
لا مرد لأمر الله فبعرفت تقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول
وا أبتاه وا رسول الله وا نبي رحمتاه الآن لا يأتي الوحي الآن ينقطع
عنا جبريل اللهم الحق روحي بروحه واشفعني بالنظر إلى وجهه ولا تحرمني
أجره وشفاعته يوم القيامة وفي رواية أخذت تربة من تراب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشمتها ثم أنشأت تقول
• ماذا على من شم تربة أحمد • أن لا يشم مدى الزمان غواليا •
• صبت علي مصائب لو أنها • صبت على الأيام صرن لياليا •
وفي الأشعار ما ينسب إلى علي أو فاطمة رضي الله عنهما وإذا أعلى
من مشى على [illegible] إلى آخره **ندب أبي بكر رضي الله عنه**
روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاء أبو بكر فدخل عليه في بيته فكشف الثوب عن
وجهه وقبله ثم بكى فقال وا أبتاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم عاود فقبل رأسه وقال وا صفياه ثم جذب ثم قبل جبهته
ثم سجاه بالثوب ثم خرج **ندب عائشة رضي الله عنها** روي
عن أنس قال مررت على باب عائشة وهي تندب النبي صلى الله
عليه وسلم وتقول يا من لم يشبع من خبز الشعير • ويا من اختار الحصير
على السرير • ويا من لم ينم الليل كله من خوف السعير • انتهى
ذكر مرثية صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها في رثاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق قبا ولكن و محرو عنها •
• ألا يا رسول الله كنت رجاءنا • وكنت بنا برا ولم تك جافيا •
• وكنت رحيما هاديا ومعلما • ليبك عليك اليوم من كان باكيا •
• لعمرك ما أبكي النبي لفقده • ولكن لما أخشى من الهرج آتيا •
• كأن على قلبي بذكر محمد • وما حرت لمسى بعدك ما ثاويا •

مرا

ارثه

• مرا رسول الله وخال نبينا • وعمي وآبائي ونفسي وماليا •
• صدقت وبلغت الرسالة صادقا • ومت صليب العود أبلج صافيا •
• فلو أن رب الناس أبقى نبينا • سعدنا ولكن أمره كان ماضيا •
• عليك من الله السلام تحية • وأدخلت جنات من العدن راضيا •
• أرى حسنا أيتمته وتركته • يبكي ويدعو جده اليوم نائيا •
ذكر ميراثه وتركته وحكم فيها ما ترك صلى الله عليه وسلم
عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا شيئا إلا بغلته البيضاء و
سلاحه وأرضا جعلها صدقة وفي خلاصة السير ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبي حبرة وإزارا عمانيا وثوبين
صحاريين وقميصا سحوليا وجبة يمنية وخميصة
وكساء أبيض وقلانس صغارا لاطئة ثلاثا أو أربعا وإزارا طوله
خمسة أشبار وملحفة مورسة وقال صلى الله عليه وسلم لا نورث
ما تركناه صدقة وقال صلى الله عليه وسلم لا يقتسم ورثتي دينارا ما
تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال جاءت فاطمة إلى أبي بكر رضي الله عنهما فقالت
من يرثك قال أهلي وولدي فقالت وما لي لا أرث أبي فقال أبو
بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكن
أعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وأنفق على من
كان ينفق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه عن
عائشة رضي الله عنها أن فاطمة رضي الله عنها سألت أبا بكر بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقسم لها من تركة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر فقال إنه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة وأ
وأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر
في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ودفنها علي ابن أبي طالب
ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان لعلي وجهة